الإمام يعقوب البصري (رحمه الله تعالى)

الحضرمي ، قارئ أهل البصرة ، الإمام : أبو محمد بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق مولى الحضرميين. ولد بعد الثلاثين ومائة ((١٣٠)).

قرأ القرآن على أبي المنذر سلام بن سليم وعلى أبي الأشهب العطاردي ، ومهدي بن ميمون ، وسمع من حمزة الزيات وشعبة وهارون بن موسى النحوي ، وبرع في الإقراء وفاق الناس في القراءة ، وازدحم القراء على يعقوب فقرأ عليه روح بن عبد المؤمن ، ومحمد بن المتوكل رويس ، والوليد بن حسان ، وأبو عمرو الدوري وخلف وسواهم.

واستمر إمام جامع البصرة بقراءته في المحراب سنين طويلة ، قال أبو حاتم السجستاني : " يعقوب أعلم من رأيت بالحروف والاختلاف في القرآن وعلله ومذاهبه ومذاهب النحو " ، وقال أحمد بن حنبل : " هو صدوق " ، قال طاهر بن غلبون : " وإمام أهل البصرة بالجامع لا يقرأ إلاّ بقراءة يعقوب (رحمه الله تعالى) يعني في الصلوات " ، قال أبو طاهر بن سوار : " كان يعقوب حاذقاً بالقراءة قيّماً بها متحرياً نحوياً فاضلاً ".

توفي سنة خمس ومائتين ((٢٠٥)) (رحمه الله تعالى)

محمد بن المتوكل ((رويس))

أبو عبد الله اللؤلؤي ، رويس ، المقرئ ، حاذق ، ضابط ، مشهور. قرأ على يعقوب وتصدر للاقراء ، قرأ عليه : محمد بن هارون التمار ، وأبو عبد الله الزبيري الفقيه الشافعي. قال الداني : " هو من أحذق أصحاب يعقوب " ، قال الأستاذ أبو عبد الله القصاع : " كان رويس مشهوراً جليلاً " ، قال الزهري : " وسألتُ أبا حاتم عن رويس هل قرأ على يعقوب ؟ فقال : نعم قرأ معنا ، وختم عليه ختمات ، توفي بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومئتين ((٢٣٨)) (رحمه الله تعالى).

رَوح بن عبد المؤمن

أبو الحسن البصري المقرئ ، صاحب يعقوب الحضرمي كان متقناً مجوداً ، روى أيضاً عن أبي عوانة ، وحماد بن زيد وجعفر بن سليمان الضُّبعي.

قرأ عليه أحمد بن يزيد الحلواني ، وأبو الطيب بن حمدان وأبو بكر محمد بن وهيب الثقفي، وروى عنه البخاري في صحيحه ، وأبو يعلى الموصلي. ذكرهُ ابن حبان في الثقات

توفي سنة أربع وثلاثين ومئتين ((٢٣٤)) (رحمه الله تعالى).

- ليعقوب أوجه البسملة الثلاث والسكت والوصل بين السورتين.
- مد المتصل بمقدار ألف ونصف (ثلاث حركات).
- مد المنفصل بمقدار ألف واحدة (حركتين).

هاء الضمير

ضم كل هاء ضمير جمع أو مثنى إذا وقعت بعد ياء ساكنة نحو :

١. [عَلَيهُم] / ﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ الفاتحة: ٧

٢. [إليهُم] / ﴿ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ آل عمران: ٧٧

٣. [لَدَيهُم] / ﴿ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَـٰمَهُمْ ﴾ آل عمران: ٤٤

٤. [عَلَيهُنَّ] / ﴿ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ﴾ البقرة: ٢٢٨

٥. [فيهُنَّ] / ﴿ لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ ﴾ المائدة: ١٢٠

٦. [فيهُما] / ﴿ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ ﴾ البقرة: ٢١٩

٧. [سيجزيهُم] / ﴿ سَيَجْزِيهِم بِمَا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴾ الأنعام: ١٣٨

٨. [تَرميهُم] / ﴿ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴾ الفيل: ٤

٩. [عَلَيهُما] / ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ﴾ البقرة: ٢٣٣

١٠. [فِيهُم] / ﴿ مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ﴾ المائدة: ١١٧

وإذا سقطت الياء بجزم أو بناء ، فإن رويساً يضم الهاء من ذلك نحو :

١. [يَأتِهُم] / ﴿ وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُۥ ﴾ الأعراف: ١٦٩

٢. [يَكفِهُم] / ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ ﴾ العنكبوت: ٥١

٣. [وَيُخزِهُم] / ﴿ قَـٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ ﴾ التوبة: ١٤

٤. [تَأتِهُم] / ﴿ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴾ طه: ١٣٣

٥. [وَقِهُم] / ﴿ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴾ غافر: ٧

واستثنى من ذلك قوله تعالى : ﴿ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ ﴾ الأنفال: ١٦ .. فإنه كسر الهاء فيها كالباقين.

- وقرأ روح بكسر الهاء والميم في هذه المواضع التالية ، ورويس بضم الهاء والميم :

١. ﴿وَيُلْهِهِمُ ٱلْأَمَلُ ﴾الحجر: ٣[ويُلْهِهِمِ الأملُ] (روح) عند الوقف بكسر الهاء وسكون الميم
[ويُلْهِهُمُ الأملُ] (رويس) عند الوقف بضم الهاء وسكون الميم

٢. ﴿يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ ﴾ النور: ٣٢ [يُغْنِهِمِ اللهُ] (روح) عند الوقف بكسر الهاء وسكون الميم
[يُغْنِهُمُ اللهُ] (رويس) عند الوقف بضم الهاء وسكون الميم

٣. ﴿ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾غافر: ٩[وقِهِمِ السيئاتِ](روح) عند الوقف بكسر الهاء وسكون الميم
[وقِهُمُ السيئاتِ](رويس) عند الوقف بضم الهاء وسكون الميم

وعند الوقف عليها فرويس بضم الهاء وسكون الميم ، وروح بكسر الهاء وسكون الميم.

- قرأ يعقوب بضم الهاء وصلاً ووقفاً مع ضم الميم وصلاً لوجود الياء الساكنة قبل الهاء :

	قرأ يعقوب
١. ﴿عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ ﴾ آل عمران: ١١٢	١. عَلَيهُمُ ٱلذِلَّةُ
٢. ﴿عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْكَنَةُ ﴾آل عمران: ١١٢	٢. عَلَيهُمُ ٱلمِسكَنَةُ
٣. ﴿إِلَيْهِمُ ٱلْقَوْلَ ﴾ النحل: ٨٦	٣. إِلَيهُمُ ٱلقَولَ
٤. ﴿عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ ﴾ البقرة: ٢٤٦	٤. عَلَيهُمُ ٱلقِتالُ
٥. ﴿يُرِيهِمُ ٱللَّهُ ﴾ البقرة: ١٦٧	٥. يُرِيهُمُ ٱللهُ

ووقف يعقوب على هذه الكلمات بضم الهاء وسكون الميم

- وقرأ يعقوب بكسر الميم اتباعاً لكسر الهاء وليس قبلها ساكن ، وإن وقف عليها سكن الميم مع كسر الهاء.

قرأ يعقوب

١. ﴿ قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ ﴾ الفتح: ٢٦	١. قُلُوبِهِمِ ٱلحَمِيَّةَ
٢. ﴿ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ ﴾ النساء: ٤٢	٢. بِهِمِ ٱلأرضُ
٣. ﴿ قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي ﴾ البقرة: ١٤٢	٣. قِبلَتِهِمِ ٱلتي
٤. ﴿ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ ﴾ النساء: ١٥٥	٤. وَقَتلِهِمِ ٱلأنبِياءَ
٥. ﴿ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ الأعراف: ٤٣	٥. تَحتِهِمِ ٱلأنهَارُ
٦. ﴿ قَوْلِهِمُ ٱلْإِثْمَ ﴾ المائدة: ٦٣	٦. قَولِهِمِ ٱلإِثمَ

ووقفاً بكسر الهاء وإسكان الميم كباقي القراء.

- ولا خلاف في ضم الميم وصلاً إذا كان قبلها ضم نحو : ﴿ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ ﴾، ﴿ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴾ ، ﴿ وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ ﴾ ، ﴿ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ ﴾
- قرأ يعقوب : ﴿ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾ ﴿ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾ بفتح الفاء حيث وقع.
- قرأ يعقوب بإسكان النون وتخفيف الزاي : ﴿ نُنَزِّلُ ﴾ ﴿ يُنَزِّلُ ﴾ ﴿ تُنَزَّلَ ﴾
- قرأ كلمة ﴿ أَرِنَا ﴾ ﴿ أَرِنِي ﴾ بإسكان راء حيث وقع.
- قرأ ﴿ رَءُوفٌ ﴾ بحذف الواو بعد الهمزة حيث وقع.
- **((الوقف على تاء التأنيث)) :**

وقف يعقوب بالهاء على كل ما كتب بتاء التأنيث نحو: ﴿ رَحْمَتَ ﴾ ﴿ ٱمْرَأَتُ ﴾ ﴿ نِعْمَتَ ﴾ ﴿ سُنَّتَ ﴾ ﴿ لَعْنَتَ ﴾ ﴿ وَمَعْصِيَتِ ﴾ ﴿ بَقِيَّتُ ﴾ ﴿ قُرَّتُ ﴾ ﴿ شَجَرَتَ ﴾ ... الخ

ووقف بالهاء على كلمة ﴿ يَٰٓأَبَتِ ﴾ حيث وقعت.

- **((هاء السكت)) :**

ألحق يعقوب هاء السكت في الكلمات الاستفهامية وقفاً وهي : ﴿ عَمَّ ﴾ ﴿ فِيمَ ﴾ ﴿ بِمَ ﴾ ﴿ لِمَ ﴾ ﴿ مِمَّ ﴾ حيث وقعت.

وعلى الضمير الغائب سواء كان مذكراً أم مؤنثاً في لفظ : ﴿ هُوَ ﴾و ﴿ هِىَ ﴾ ، وإذا سبقت بواو أو فاء نحو : ﴿وَهُوَ ﴾ ﴿فَهُوَ ﴾ ﴿لَهُوَ ﴾ ﴿وَهِىَ ﴾ ﴿فَهِىَ ﴾ ﴿لَهِىَ ﴾ حيث وقعت.

وكذا على النون المشددة في ضمير جمع المؤنث الغائب : ﴿عَلَيۡهِنَّ ﴾ ﴿لَهُنَّ ﴾ ﴿فَأَتۡمَمۡنَ ﴾ بشرط أن يكون ما قبل النون هاء الضمير.

وكذلك على ياء المتكلم المشددة في نحو : ﴿إِلَىَّ ﴾ ﴿عَلَىَّ ﴾ ﴿بِيَدَىَّ ﴾ ﴿لَدَىَّ ﴾ ﴿بِمُصۡرِخِىَّ ﴾

- ووقف رويس بهاء السكت على لفظ : ﴿ثَمَّ ﴾ ﴿فَثَمَّ ﴾ المفتوحة الثاء.

وكذلك وقف على الكلمات : ﴿ يَٰٓأَسَفَىٰ ﴾ ﴿يَٰوَيۡلَتَىٰٓ ﴾ ﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ ﴾ نحو :

١. ﴿ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾يوسف: ٨٤ / وقف رويس بهاء السكت مع المد المشبع على ﴿ يَٰٓأَسَفَىٰ ﴾ ... [يا أسفاه]

٢. ﴿ قَالَ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ أَعَجَزۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِثۡلَ هَٰذَا ٱلۡغُرَابِ ﴾المائدة: ٣١ / وقف رويس بهاء السكت مع المد المشبع على ﴿يَٰوَيۡلَتَىٰٓ ﴾ ... [يا ويلتاه]

٣. ﴿ يَٰحَسۡرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ ﴾الزمر: ٥٦ / وقف رويس بهاء السكت مع المد المشبع على ﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ ﴾ ... [يا حسرتاه]

٤. ﴿مُّطَاعٖ ثَمَّ أَمِينٖ ﴾ التكوير: ٢١ / وقف رويس بهاء السكت على ﴿ثَمَّ ﴾ ... [ثُمَّهْ]

- حذف يعقوب هاء السكت في الكلمات السبع وصلاً وأثبتها وقفاً :

﴿ يَتَسَنَّهۡ ﴾ البقرة:٢٥٩/﴿ ٱقۡتَدِهۡ ﴾ الأنعام:٩٠ /﴿ كِتَٰبِيَهۡ ﴾الحاقة:١٩ ،٢٥/﴿ حِسَابِيَهۡ ﴾الحاقة:٢٠ ،٢٦ / ﴿ مَالِيَهۡ ﴾ الحاقة: ٢٨/﴿ سُلۡطَٰنِيَهۡ ﴾ الحاقة: ٢٩ /﴿مَا هِيَهۡ ﴾ القارعة: ١٠

- وقف يعقوب بالألف على : ﴿ أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾النور: ٣١و ﴿ يَتَأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ﴾الزخرف:٤٩ و﴿ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴾ الرحمن: ٣١.

- كلمة : ﴿ وَكَأَيِّن ﴾ يجوز له الوقف على الياء دون النون.

- قرأ يعقوب كلمة : ﴿ ٱلصِّرَٰطِ ﴾ بالصاد الخالصة في جميع القرآن ، وقرأ رويس بالسين حيث وقع منكراً كان أو معرفة.

- **((النقل))** :

نقل رويس حركة همزة ﴿إِسْتَبْرَقٍ ﴾ من قوله تعالى : ﴿مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ﴾الرحمن: ٥٤ ...

[مِنِ ٱستبرقٍ]

- **((الإشمام))** :

قرأ رويس بإشمام الكسرة الضم في الكلمات الآتية :

١. ﴿ قِيلَ ﴾ / ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ ﴾ البقرة: ١٣

٢. ﴿ وَغِيضَ ﴾ / ﴿ وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ﴾ هود: ٤٤

٣. ﴿ وَجِاْىٓءَ ﴾ / ﴿ وَجِاْىٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ ﴾ الزمر: ٦٩

٤. ﴿ سِيٓءَ ﴾ / ﴿ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيٓءَ بِهِمْ ﴾ هود: ٧٧

٥. ﴿ وَحِيلَ ﴾ / ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ سبأ: ٥٤

٦. ﴿ وَسِيقَ ﴾ / ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ﴾الزمر: ٧١

٧. ﴿ سِيٓـَٔتْ ﴾ / ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ الملك: ٢٧

- إشمام الصاد الساكنة إذا وقع بعدها (الدال) :

جملة ذلك في القرآن اثنا عشر صاداً وذلك من الألفاظ السبعة :

١. ﴿ أَصْدَقُ ﴾ / قوله تعالى ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا ﴾ النساء: ٨٧

وقوله تعالى ﴿ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا ۚ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا ﴾ النساء: ١٢٢

٢. ﴿ تَصْدِيقَ ﴾ / قوله تعالى ﴿ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ يونس: ٣٧

وقوله تعالى ﴿ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ يوسف: ١١١

٣. ﴿ يَصْدِفُونَ ﴾ / قوله تعالى ﴿ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْأَيَٰتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴾ الأنعام: ٤٦

وقوله تعالى ﴿ سَنَجْزِى ٱلَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يَصْدِفُونَ ﴾ الأنعام: ١٥٧

٤. ﴿ فَٱصۡدَعۡ ﴾ / قوله تعالى ﴿ فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ ﴾ الحجر: ٩٤

٥. ﴿ وَتَصۡدِيَةً ﴾ / قوله تعالى ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمۡ عِندَ ٱلۡبَيۡتِ إِلَّا مُكَآءٗ وَتَصۡدِيَةٗ ﴾ الأنفال: ٣٥

٦. ﴿ يُصۡدِرَ ﴾ / قوله تعالى ﴿ حَتَّىٰ يُصۡدِرَ ٱلرِّعَآءُ ﴾ القصص: ٢٣

وقوله تعالى ﴿ يَوۡمَئِذٖ يَصۡدُرُ ٱلنَّاسُ أَشۡتَاتٗا ﴾ الزلزلة: ٦

٧. ﴿ قَصۡدُ ﴾ / قوله تعالى ﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ ﴾ النحل: ٩

قرأ رويس بإشمام الصاد صوت الزاي في الألفاظ السبعة.

- **الهمزتان في كلمة //**

تكون على ثلاثة أقسام :

١. المفتوحتان نحو : ﴿ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ ﴾ ، ﴿ ءَأَشُرَّ ﴾ ، ﴿ ءَأَلِدُ ﴾

٢. أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة نحو : ﴿ أَئِنَّكُمۡ ﴾ ، ﴿ أَءِلَٰهٞ ﴾

٣. أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة نحو : ﴿ أَؤُنَبِّئُكُم ﴾ ، ﴿ أَءُنزِلَ ﴾

قرأ رويس بتسهيل الهمزة الثانية في الأنواع الثلاثة بين بين بدون إدخال ، وقرأ روح بتحقيقهما.

- **الهمزتان في كلمتين //**

وهما على نوعين : متفقتان بالحركة ومختلفتان.

المتفقتان /

١. مفتوحتان نحو : ﴿ جَآءَ أَحَدَكُمُ ﴾ ﴿ جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ﴾ ﴿ ٱلسُّفَهَآءَ أَمۡوَٰلَكُمُ ﴾

٢. متفقتان بالكسرة نحو : ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ إِن ﴾ ﴿ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا ﴾ ﴿ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا ﴾

٣. متفقتان بالضمة نحو : ﴿ أَوۡلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾

قرأ رويس بتسهيل الثانية في حالاتها الثلاث، وقرأ روح بالتحقيق في صورها الثلاث

المختلفتان / وهما على خمسة أنواع :

١. الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مكسورة نحو : ﴿ شُهَدَآءَ إِذْ ﴾﴿ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ ﴾ قرأ رويس في هذا القسم بتسهيل الثانية بين الهمزة والياء ، وحققها روح.

٢. الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مضمومة نحو : ﴿جَآءَ أُمَّةً﴾ ولا يوجد غيرها.
قرأ رويس بتسهيل الثانية بينها وبين الواو ، وقرأ روح بالتحقيق.

٣. الهمزة الأولى مضمومة والثانية مفتوحة نحو : ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾ ﴿تَشَآءُ أَنتَ﴾
قرأ رويس بإبدال الهمزة الثانية واواً مفتوحة وحققها روح.

٤. الهمزة الأولى مكسورة والثانية مفتوحة نحو : ﴿ ٱلنِّسَآءِ أَوْ ﴾﴿ هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ ﴾ قرأ رويس بإبدال الهمزة الثانية ياءً ، وحققها روح.

٥. الهمزة الأولى مضمومة والثانية مكسورة نحو : ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ ﴿يَشَآءُ إِنَّ﴾
قرأ رويس في هذا القسم بوجهين :
أ. تسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والياء.
ب. إبدال الهمزة الثانية واواً مكسورة.
وقرأ روح بالتحقيق.

- **((الإمالة)) :**

١. أمال يعقوب كلمة ﴿أَعْمَىٰ﴾ الأولى في سورة الإسراء خلافاً لأصله ولم يُمِل الثانية.

٢. أمال رويس ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ إذا كان بالياء معرفاً أو منكراً حيث وقع.

٣. أمال روح ﴿إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَٰفِرِينَ﴾ النمل: ٤٣ كلمة ﴿كَٰفِرِينَ﴾ في سورة النمل فقط.

٤. أمال روح الياء من ﴿يٰسٓ﴾ يس: ١

• **نقل حركة الهمزة إلى الساكن :**

قرأ يعقوب : ﴿ عَادًا ٱلْأُولَىٰ ﴾النجم: ٥٠ بنقل ضمة الهمزة إلى اللام قبلها وإدغام التنوين في اللام المضمومة ، وإذا وقف على لفظ ﴿ عَادًا ﴾ فإن له ثلاثة أوجه في الابتداء بـ ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ هي :

الوجه الأول : [ألأُولىٰ] بهمزة وصل مفتوحة فلامٍ ساكنةٍ فهمزة مضمومة وهو المقدم

الوجه الثاني : [ألُولَىٰ] بهمزة وصل مفتوحة فلامٍ مضمومة فواوٍ ساكنة من غير همز

الوجه الثالث : [لُولَىٰ] بلامٍ مضمومة ثم واوٍ مدية.

• **التقاء الساكنين :**

وبابه مما التقى فيه ساكنان من كلمتين ثالث ثانيهما مضموم ضمة لازمة ويبدأ بالفعل الذي يلي الساكن الأول بالضم ، ويكون أول الساكنين حرف من حروف (لتنود) أو التنوين وأمثلة ذلك كما يأتي :.

١. فاللام نحو قوله تعالى : ﴿قُلِ ٱدْعُواْ شُرَكَآءَكُمْ ﴾ الأعراف: ١٩٥.

٢. والتاء نحو قوله تعالى : ﴿وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ ﴾ يوسف: ٣١.

٣. والنون نحو قوله تعالى : ﴿ أَنِ ٱغْدُواْ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ ﴾ القلم: ٢٢.

٤. والواو نحو قوله تعالى : ﴿أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ ﴾ الإسراء: ١١٠.

٥. والدال نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ ﴾ الأنعام: ١٠.

٦. والتنوين سواء كان مجروراً نحو قوله تعالى : ﴿ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ ﴾إبراهيم٢٦ أو غير مجرور نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾ ٱنظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ الإسراء: ٢٠ – ٢١.

قرأ يعقوب بالكسر في خمسة أحرف وهنّ : اللام ، والتاء ، والنون ، والدال ، والتنوين وضم حرف واحد وهو الواو.

- **ياءات الإضافة**

قال ابن الجزري :

ليسَتْ بِلامِ الفِعلِ يا ٱلمضافِ

بلْ هيَ في الوَضْعِ كَهَا وَكَافِ

المعنى / ياء الإضافة في اصطلاح القراء هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم ، فخرج بقولهم (الزائدة) الياء الأصلية نحو : ﴿ وَإِنۡ أَدۡرِيٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٞ مَّا تُوعَدُونَ ﴾ الأنبياء: ١٠٩.

وخرج بقولهم (الدالة على المتكلم) الياء في جمع المذكر السالم نحو ياء ﴿ حَاضِرِي ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۗ ﴾ البقرة: ١٩٦ ، وخرج أيضاً الياء في ﴿ فَكُلِي وَٱشۡرَبِي وَقَرِّي عَيۡنٗا ﴾ مريم: ٢٦ وذلك لدلالتها على المؤنثة المخاطبة لا على المتكلم.

وتتصل ياء الإضافة بكل من الاسم والفعل والحرف :

- فتكون مع الاسم مجرورة المحل نحو (نفسي) في قوله تعالى ﴿ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ ﴾ يوسف: ٥٣

- وتكون مع الفعل منصوبة المحل نحو (أوزعني) في قوله تعالى ﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكٗا مِّن قَوۡلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ ﴾ النمل: ١٩

- وتكون مع الحرف مجرورة المحل ومنصوبة نحو (لي ،وإني) في قوله تعالى ﴿ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيۡكَ ﴾ لقمان: ١٤ وقوله تعالى ﴿ وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗ ﴾ البقرة: ٣٠

والخلاف في ياءات الإضافة عند القراء دائر بين الفتح والإسكان ، وهما لغتان فاشيتان عند العرب ، والإسكان فيها هو الأصل لأنها حرف مبني والسكون هو الأصل في البناء ، وإنما حركت بالفتح لأنها اسم على حرف واحد فتقوى بالحركة ، وكانت فتحة لخفتها عن سائر الحركات ، وعلامة (ياء الإضافة) صحة احلال (الكاف ، أو ، الهاء) محلها فنقول في نحو : (فطرني ، فطرك ، فطرهُ).

وياءات الإضافة على ثلاثة أقسام :

١. ما أجمع القراء على إسكانه وهو الأكثر لمجيئه على الأصل ، وجملته (٥٦٦) خمسمائة وست وستون ياء نحو قوله تعالى ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ البقرة: ٣٠.

٢. ما أجمع القراء على فتحه وجملته (٢١) إحدى وعشرون ياء نحو قوله تعالى :

﴿ وَإِيَّىَ فَٱرْهَبُونِ ﴾ البقرة: ٤٠.

٣. ما اختلف القراء في إسكانه وفتحه وجملته (٢١٢) مائتان واثنتا عشرة ياءً.

وينحصر الكلام على ياءات المختلف فيها في ستة فصول :

الفصل الأول / الياءات التي بعدها همزة قطع مفتوحة وجملتها (٩٩) تسع وتسعون ياءً ، نحو قوله تعالى : ﴿ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ البقرة: ٣٠ .

الفصل الثاني / الياءات التي بعدها همزة قطع مكسورة وجملة المختلف فيه في (٥٢) اثنتان وخمسون ياءً نحو قوله تعالى : ﴿ قَالَ مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ آل عمران: ٥٢ .

الفصل الثالث / الياءات التي بعدها همزة قطع مضمومة ، وجملة المختلف فيه من ذلك (١٠) عشر ياءات نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ ﴾ آل عمران: ٣٦ .

الفصل الرابع / الياءات التي بعدها همزة وصل مع لام التعريف، وجملة المختلف فيه من ذلك (١٤) أربع عشرة ياء، نحو قوله تعالى : ﴿ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ البقرة: ١٢٤

الفصل الخامس / الياءات التي بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف ، وجملة المختلف فيه من ذلك (٧) سبع ياءات نحو قوله تعالى : ﴿ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي ﴾ الأعراف: ١٤٤.

الفصل السادس / الياءات التي لم يقع بعدها همزة قطع ولا وصل ، بل حرف آخر من حروف الهجاء ، وجملة المختلف فيه من ذلك (٣٠) ثلاثون ياء نحو قوله تعالى : ﴿ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِى فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ الأنعام: ٧٩

قرأ يعقوب بإسكان ياءات الإضافة مطلقاً إلاّ بعض الاستثناءات ستذكر في محلها إن شاء الله.

- **ياءات الزوائد**

قال ابن الجزري : وهيَ التي زادوا على ما رسما

المعنى / أيّ ياءات الزوائد هي التي زادها القرّاء بحسب الرواية الصحيحة على ما رسم في المصاحف العثمانية فهي زائدة عند من أثبتها من القراء وتكون ياءات الزوائد في أواخر الكلم من الأسماء والأفعال نحو :

١. الداع ،دعان /نحو قوله : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ البقرة ١٨٦ وتكون في موضع الجرّ والنصب نحو :

١ـ دعاء / نحو قوله تعالى : ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴾ إبراهيم: ٤٠

٢ـ فاتقون / نحو قوله تعالى : ﴿وَإِيَّىَ فَٱتَّقُونِ ﴾ البقرة: ٤١

كما تكون رأس آية ، وغير رأس آية نحو :

١ـ المتعال ، نحو قوله تعالى : ﴿ عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ﴾ الرعد: ٩

٢ـ واخشون ولا، من قوله تعالى :﴿فَلَا تَخْشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُواْ بِـَٔايَـٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾المائدة: ٤٤

وضابط ذلك أن تكون الياء محذوفة رسماً مختلفاً في إثباتها وحذفها وصلاً ووقفاً أو وصلاً فقط.

قرأ يعقوب بإثبات ياءات الزوائد التي وقعت في رؤوس الآي ... وستأتي ذكرها في موقعها أن شاء الله.

وإن منها ما يأتي من حشو الآية أي غير رأس الآية ، فيعقوب قرأ بإثباتها في الحالين إلاّ ما استثني منها ، وسيأتي ذكره أيضاً عند موضعه إن شاء الله تعالى.

الفرق بين ياءات الإضافة وياءات الزوائد

١. إن ياءات الإضافة ثابتة في رسم المصاحف بخلاف ياءات الزوائد.

٢.إن ياءات الإضافة زائدة على الكلمة فلا تكون لاماً لها أبداً فهي كهاء الضمير وكافه ، وياءات الزوائد تكون أصلية وزائدة ، وتجيء لاماً للكلمة نحو : ﴿ يَسْرِ ﴾الفجر: ٤ و ﴿ يَوْمَ يَأْتِ ﴾ هود: ١٠٥ و ﴿ ٱلدَّاعِ ﴾ البقرة: ١٨٦ و ﴿ ٱلْمُنَادِ ﴾ ق: ٤١

٣.إن الخلف في ياء الإضافة دائر بين الفتح والإسكان وفي الزوائد دائر بين الحذف والإثبات.

- **الإدغام الكبير لرويس /**

وافق رويس السوسي في الإدغام الكبير في المواضع التالية :

١. ﴿ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ﴾ البقرة: ٧٩ **بخلفٍ عنه.**
٢. ﴿ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ ﴾البقرة: ١٧٦ **بخلفٍ عنه.**
٣. ﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا ﴾ النحل: ٧٢ **بخلفٍ عنه.**
٤. ﴿ وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً ﴾ النحل: ٧٢ **بخلفٍ عنه.**
٥. ﴿ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ﴾النحل: ٧٨ **بخلفٍ عنه.**
٦. ﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا ﴾ النحل: ٨٠ **بخلفٍ عنه.**
٧. ﴿ وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلْأَنْعَٰمِ بُيُوتًا ﴾ النحل: ٨٠ **بخلفٍ عنه.**
٨. ﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَٰلًا ﴾ النحل: ٨١ **بخلفٍ عنه.**
٩. ﴿ وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْجِبَالِ أَكْنَٰنًا ﴾ النحل: ٨١ **بخلفٍ عنه.**
١٠. ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ ﴾ النحل: ٨١ **بخلفٍ عنه.**
١١. ﴿ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ ﴾ المؤمنون: ١٠١ **مع المد المشبع بلا خلاف.**
١٢. ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴾ النجم: ٤٣ **بخلفٍ عنه.**
١٣. ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴾ النجم: ٤٤ **بخلفٍ عنه.**
١٤. ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴾ النجم: ٤٨ **بخلفٍ عنه.**

١٥. ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعۡرَىٰ ﴾ النجم: ٤٩ بخلفٍ عنه.

١٦. ﴿ فَأَنذَرۡتُكُمۡ نَارٗا تَلَظَّىٰ ﴾ الليل: ١٤ تشديد التاء بلا خلاف وابتدأ (تلظَّى).

١٧. ﴿ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ ﴾ سبأ: ٤٦ إدغام التاء في التاء وإن بدأ (تتفكروا).

١٨. ﴿ لَّا قِبَلَ لَهُمۡ بِهَا ﴾ النمل: ٣٧ بخلفٍ عنه.

١٩. ﴿ نُّسَبِّحَكَ كَثِيرٗا ﴾ طه: ٣٣ بلا خلاف.

٢٠. ﴿ وَنَذۡكُرَكَ كَثِيرًا ﴾ طه: ٣٤ بلا خلاف.

٢١. ﴿ إِنَّكَ كُنتَ ﴾ طه: ٣٥ بلا خلاف.

أما يعقوب فقد أدغم في المواضع التالية :

١. ﴿ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ ﴾ النساء: ٣٦ بلا خلاف.

٢. ﴿ رَبِّكَ ٱلۡمُنتَهَىٰ ﴾ النجم: ٤٢ إدغام التاء في التاء والبدء بتاءين.

٣. ﴿ نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ ﴾ القلم: ١ أدغم النون في الواو.

٤. ﴿ يٰسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ﴾ يس: ١ – ٢ أدغم النون في الواو.

- **الألفات السبعة /**

١. ﴿ أَنَا۠ أُحۡيِۦ ﴾ البقرة: ٢٥٨ / حذفها يعقوب وصلاً وأثبتها وقفاً ، وهكذا كل ألف (أنا) في القرآن الكريم سواءً كان بعدها همزة مضمومة كالمثال الأول ، أو مفتوحة نحو : ﴿ أَنَا۠ أَكۡثَرُ ﴾ الكهف: ٣٤ ، أو مكسورة نحو : ﴿ إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ ﴾ الأعراف: ١٨٨

٢. ﴿ لَّٰكِنَّا۠ ﴾ الكهف: ٣٨ / قرأ رويس بإثباتها وصلاً ووقفاً ، أما روح فحذفها وصلاً وأثبتها وقفاً.

٣. ﴿ ٱلظُّنُونَا۠ ﴾ الأحزاب: ١٠ / الظنُونَ .... حذف يعقوب الألف وصلاً ووقفاً

٤. ﴿ ٱلرَّسُولَا۠ ﴾ الأحزاب: ٦٦ / الرسُولَ .... حذف يعقوب الألف وصلاً ووقفاً

٥. ﴿ ٱلسَّبِيلَا۠ ﴾ الأحزاب: ٦٧ / السبيلَ .... حذف يعقوب الألف وصلاً ووقفاً

٦. ﴿ سَلَٰسِلَا۠ ﴾ الإنسان: ٤ / قرأ رويس بحذفها وصلاً ووقفاً مع إسكان اللام ، أما روح فحذفها وصلاً وأثبتها وقفاً.

٧. ﴿قَوَارِيرَاْ﴾ الإنسان: ١٥ / قرأ رويس بحذفها وصلاً ووقفاً ، أما روح فحذفها وصلاً وأثبتها وقفاً.

أرجو من الله عز وجل ان اكون قد وفقت في هذه القواعد وعُصمت من الاخطاء فيها وأما ما لم أذكره في الأصول فسأبينه في الفرش في موضعه ان شاء الله تعالى